

تحرك عاجل

إعدام مدافع سوري عن حقوق الإنسان

في 1 أغسطس/آب 2017، تلقت أسرة ناشط حقوق الإنسان السوري الفلسطيني باسل خرطبيل الصفدي، أنباء عن إعدامه خارج نطاق القضاء في أكتوبر/تشرين الأول 2015 بُعيد نقله من سجن عدرا بدمشق إلى مكانٍ لم يُكشف عنه في سوريا، في 3 أكتوبر/تشرين الأول 2015.

في 1 أغسطس/آب 2017، أكدت أسرة باسل خرطبيل الصفدي ، أنه أُعدم خارج نطاق القضاء في أكتوبر/تشرين الأول 2015، بعد أن نقلته السلطات السورية في 3 أكتوبر/تشرين الأول 2015 من سجن عدرا حيث كان مُحتجزًا منذ عام 2012، إلى مكانٍ لم يُكشف عنه. وظل باسل خرطبيل الصفدي مختفيًا قسرًا، منذ يوم نقله. وكان نجح في إعلام أسرته بأنه أُمر بجمع متعلقاته استعدادًا لنقله، بيد أنه لم يعلم إلى أين سيُقتاد. وأثناء تلك المدة، بقي مصيره ومكان وجوده مجهولًا.

اعتقلت عناصر الاستخبارات العسكرية السورية باسل خرطبيل الصفدي، في بادئ الأمر، في 15 مارس/آذار 2012، بمنطقة المزة، في دمشق واحتجزته بمعزل عن العالم الخارجي، حتى نوفمبر/تشرين الثاني 2012. ولم تعلم أسرته بمكان وجوده خلال تلك الفترة. ونُقل، بعد ذلك، إلى سجن عدرا في دمشق، ثم مُثل أمام "محكمة عسكرية ميدانية"، وفي نهاية المطاف، نُقل إلى سجن صيدنايا العسكري في 9 ديسمبر/كانون الأول 2012. وحينما عاد إلى سجن عدرا في أواخر ديسمبر/كانون الأول 2012، قال إنه تعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بينما كان محتجزًا بسجن صيدنايا العسكري.

وأخبر باسل خرطبيل الصفدي أسرته لاحقًا بأن استجوابه أمام "المحكمة العسكرية الميدانية" استغرق بالكاد دقيقة واحدة، ولم يُبلغ بما حُصّل إليه. فإن إجراءات المحاكمة أمام "المحاكم العسكرية الميدانية" فادحة الجور؛ حيث لا يحصل المتهمون على تمثيل قانوني، ولا تسنح لهم فرص تُذكر للدفاع عن أنفسهم. كما أن

قرارات المحكمة تكون ملزمة، وغير خاضعة للاستئناف. كما يمكن للمحاكم العسكرية الميدانية أن تُصدِر أحكامًا بالإعدام.

كان باسل خرطيبيل الصفدي، الذي كان يبلغ من العمر 34 عامًا، فلسطينيًا يقيم بسوريا، وكان يعمل مهندساً للبرمجيات، حيث تخصص في تطوير البرامج مفتوحة المصادر، إلى أن تم اعتقاله. كما حصل على التقدير الدولي لعمله في مجال هندسة البرمجيات ونشاطه السلمي. وقد وضعت مجلة "فورين بوليسي" اسمه ضمن قائمة تضم مئة من كبار المفكرين العالميين في عام 2012. وتمكن من الزواج بخبيبته بسجن عدرا، في 7 يناير/كانون الثاني 2013، على الرغم من اعتقاله قبل أسابيع فقط من موعد حفل زواجه.

ومن غير المعروف السبب وراء اعتقال باسل خرطيبيل الصفدي، ولكن على الأرجح أنه اعتقاله جاء بسبب أنشطته كناشط سلمي، ومناصر للحق في حرية التعبير.

جزيل الشكر لمن أرسل المناشدات؛ ولا حاجة إلى المزيد من المناشدات من جانب شبكة التحرك العاجل.

هذا هو التحديث الأول للتحرك العاجل UA 220/15. ولمزيد من المعلومات:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde24/2603/2015/en/>

الاسم: باسل خرطيبيل الصفدي

النوع: ذكر

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل: UA 220/15 رقم الوثيقة: MDE 24/6869/2017 سوريا بتاريخ: 3 أغسطس/آب 2017